ومن النظم قول زهير بن أبي سلمى في معلقته .

(وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عم) ونقل أبو نواس جد زهير إلى الهزل فقال .

(أمر غد أنت منه في لبس ... وأمس قد فات فاله عن أمس) .

(فإنما الشأن شأن يومك ذا ... فباكر الشمس بابنة الشمس) وقال ابن حيوس وأجاد في تقسيمه .

(ثمانية لم يفترقن جميعها ... فلا افترقت ما ذب عن ناظر شقر) .

(ضميرك والتقوى وكفك والندى ... ولفظك والمعنى وسيفك والنصر) .

ومنه قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس ا روحه .

(يقولون لي صفها فأنت بوصفها ... خبير أجل عندي بأوصافها علم) .

(صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ... ونور ولا نار وروح ولا جسم) وأنشد سيبويه بيتا بديعا على هذا الباب وهو قوله .

(فقال فريق القوم لا وفريقهم ... نعم وفريق أيمن ا ما ندري) ويعجبني قول الحماسي في هذا الباب (وهبها كشيء لم يكن أو كنازح ... عن الدار أو من غيبته المقابر) ويعجبني قول أبي تمام في مجوسي أحرق بالنار .

(صلى لها حيا وكان وقودها ... ميتا ويدخلها مع الفجار) ومنه قول عمرو بن الأهتم .

(اشربا ما شربتما فهذيل ... من قتيل أو هارب أو أسير) وبيت صفي الدين مأخوذ من قول عمرو بن الأهتم .

(أفنى جيوش العدا غزوا فلست ترى ... سوى قتيل ومأسور ومنهزم)